اذا بني صلاة لمن تشايعني الاذان والاقامة ويقيم بهن الناس انه اذان
اصلي مخيلو اللوذيني ثلاثة قال ابن عادل وكان وهما على وهم اختلفوا
في تسمية هذا اليوم جمعة فمنهم من قال لان الله تعالى جمع فيه خلق ادم
عليه السلام روى مالك عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم عليه
السلام وفيه اهبط وفيه مات وفيه تيب عليه وفيه تقوم الساعة
وهو عند الله يوم المزيد وروي انه صلى الله عليه وسلم قال اتاني
جبريل وفي كفه مرآة بيضا وقال هذه الجمعة يعرضها عليك ربك
لتكون لك عيدا ولامتك من بعدك وهو سيد الايام عندنا
ونحن ندعوه في الاخرة يوم المزيد ومنهم من قال لان الله تعالى فرغ
من خلق الاشيا فاجتمعت فيه المخلوقات ومنهم من قال لاجتماع الجماعات
للصلاة وقيل اول من سمى هذا اليوم جمعة كعب بن لوي قال ابو سلمة
اول من قال اما بعد كعب بن لوي وكان اول من سمى الجمعة جمعة وكان
يقال له يوم العروبة وعن ابن سيرين قال جمع اهل المدينة قبل ان
يقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وقبل ان تنزل الجمعة وهم الذين
سموها الجمعة وقيل ان الانصار قالوا لليهود يوم يجتمعون فيه
كل سبعة ايام وللنصارى مثل ذلك فهلموا نجعل لنا يوم نجتمع فيه
فنذكر الله تعالى فيه ونصلي فقالوا يوم السبت لليهود ويوم الاحد
للنصارى فاجعلوه يوم العروبة فاجتمعوا الى اسعد بن زرارة فصلى
بهم يومئذ ركعتين وذكرهم فسموه يوم الجمعة لاجتماعهم فيه فانزل
الله تعالى اية الجمعة فهي اول جمعة كانت في الاسلام وروي عن عبد
الرحمن بن كعب بن مالك عن ابيه كعب انه كان اذا سمع النداء يوم
الجمعة ترحم لاسعد بن زرارة قال لانه اول من جمع بنا في هزم النبيت

من

من حرة بني بياضة في نقيع يقال له نقيع الخضمات قلت له كم كنتم يومئذ قال
اربعون رجلا اخرجه ابو داود واما اول جمعة جمعها النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم مهاجرا نزل قبا على بني عمرو بن عوف يوم الاثنين لاثني عشر ليلة
خلت من شهر ربيع الاول حين اشتد الضحى ومن تلك السنة يعد التاريخ
فاقام بها الى يوم الخميس واسس مسجدهم ثم خرج يوم الجمعة عامدا
المدينة فادركته صلاة الجمعة في بني سالم بن عوف في بطن واد لهم قد اتخذ
القوم في ذلك الموضع مسجدا فجمع بهم وخطب وهي اول خطبة خطبها بالمدينة
وقال فيها الحمد لله احمده واستعينه واستغفره واستهديه واومن به
ولا اكفره واعادي من يكفر به واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق والنور والموعظة
والحكمة على فترة من الرسل وقلة من العلم وضلالة من الناس وانقطاع
من الزمان ودنو من الساعة وقرب من الاجل من يطع الله ورسوله
فقد رشد ومن يعص الله ورسوله فقد غوى وفرط وضل ضلالا
بعيدا اوصيكم بتقوى الله فانه خير ما اوصى به المسلم المسلم ان يحضه
على الاخرة وان يامره بتقوى الله واحذروا ما حذركم الله من نفسه
فان تقوى الله لمن عمل به على وجل ومخافة من ربه عون صدق
على ما تبغون من الاخرة ومن يصلح الذي بينه وبين الله من امره في السر
والعلانية لا ينوي به الا وجه الله تعالى يكن له ذكرا في عاجل امره
وذخرا فيما بعد الموت حين يفتقر المرء الى ما قدم وما كان
مما سوى ذلك يود لو ان بينه وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله
نفسه والله رؤوف بالعباد وهو الذي صدق قوله وانجز وعده لا خلف
في ذلك فانه يقول ما يبدل القول لدي وما انا بظلام للعبيد فاتقوا
الله في عاجل امركم واجله في السر والعلانية فانه من يتق الله يكفر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)